



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السابع لموارد الصندوق - الدورة الرابعة

الدوحة (قطر)، 1-2 أكتوبر/تشرين الأول 2005

السياسة الخاصة بنشر الوثائق

أولا - مقدمة

1 - طلبت هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السابع لموارد الصندوق في دورتها الثانية في أبريل/نيسان 2005 إلى الأمانة تقديم وثيقة إلى دورتها الرابعة عن سياسات الصندوق الخاصة بنشر الوثائق. وأثارت الهيئة بشكل خاص مسألة نشر مسودات وثائق السياسات قبل إقرارها ونشر اتفاقيات القروض والمنح.

2 - يعتبر اعتماد المؤسسات المالية الدولية لسياسات رسمية بشأن النشر أمرا حديثا نسبيا. فمع أوائل التسعينات بدأت المؤسسات المالية الدولية بتنفيذ معايير مخصصة بشأن الشفافية وذلك جزئيا للاستجابة لدعوة المجتمع الدولي الإنمائي لتوفير فرص مناسبة للإطلاع على المعلومات¹. وقد أدت الثورة العالمية في ميدان الاتصالات المتمثلة بالإنترنت إلى رفع توقعات الجمهور العام في الحصول على المعلومات ولبت المؤسسات المالية الدولية هذه التوقعات مقرة، في الوقت ذاته، بالفوائد المحتملة لمعايير الشفافية المعززة. فسياسات نشر الوثائق توطد الحكم الصالح وتيسر تحقيق المساءلة ضمن المؤسسات المالية الدولية ومع شركاء التنمية فضلا عن أن الشفافية تعتبر عنصرا أساسيا في أي مشاورات ذات معنى تعقد مع الأطراف صاحبة المصلحة وعاملا في تعزيز التنمية التشاركية².

¹ مثال على ذلك، The Report of the United Nations Conference on Environment and Development (Rio de Janeiro, 3-14 June 1992).

² الوثيقة IFI Transparency Resource, 25 July 2005, [Http://WWW.ifitransparencyresource.org/en/index.aspx](http://WWW.ifitransparencyresource.org/en/index.aspx)

ثانياً - سياسة الصندوق الخاصة بنشر الوثائق

3 - قدمت إدارة الصندوق إلى المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 1997 وثيقة بعنوان سياسة الصندوق بشأن الموافقة على نشر الوثائق لينظر فيها³. وطلب المجلس إعداد دراسة عن الأبعاد المالية لتنفيذ هذه السياسة. ونظر المجلس في السياسة المقترحة مرة أخرى في دورة ديسمبر/كانون الأول 1997⁴ وفي ضوء الأبعاد المالية، واقترح على مجلس المحافظين تطبيق السياسة على نحو اختباري على مدى فترة مرحلية من ثمانية عشر شهراً.

4 - وفي دورته المعقودة في فبراير/شباط 1998، نظر مجلس المحافظين في السياسة المقترحة واستعراض المجلس التنفيذي للأبعاد المالية لاعتماد سياسة خاصة بنشر الوثائق وتوصيته بشأن الفترة المرحلية. ووافق على مبدأ اعتماد سياسة خاصة بنشر الوثائق⁵. وأقر فترة الثمانية عشر شهراً المرحلية من يوليو/تموز 1998 إلى ديسمبر/كانون الأول 1999، التي يمكن خلالها إتاحة وثائق الهيئة الرئاسية على موقع الصندوق في شبكة الإنترنت باللغات الرسمية الأربع للصندوق. وطلب مجلس المحافظين فضلاً عن ذلك إلى المجلس التنفيذي أن يستعرض سياسة وإجراءات نشر الوثائق في دورته التاسعة والسنتين في مايو/أيار 2000 (بعد انقضاء الفترة المرحلية) وفوضه اعتماد سياسة نهائية.

5 - وعملاً بالترتيب المنصوص عليه في سياسة نشر الوثائق الذي يقضي باحتفاظ الهيئات الرئاسية بصلاحيات البت في نشر وثائق أي دورة من الدورات فإن مجلس المحافظين أقر أن تتاح كل الوثائق المعروضة عليه على الموقع المفتوح للصندوق على شبكة الإنترنت. وقد دأب مجلس المحافظين والمجلس التنفيذي وهيئات المشاورات منذ فبراير/شباط 1988، على النظر عند انتهاء كل دورة من دوراتها في طلبات نشر الوثائق المقدمة لتلك الدورة وأقر نشرها مع بعض الاستثناءات.

6 - وفي دورة مايو/أيار 2000، استعرض المجلس التنفيذي النتائج المحققة خلال الفترة المرحلية لسياسة نشر الوثائق⁶ وأقر توسيع نطاق السياسة ليشمل كل تقارير التقييم إضافة إلى الوثائق المقدمة للجنة التقييم. وأوصى المجلس أيضاً النظر في توسيع إضافي للنطاق ليشمل نشر أنواع أخرى من الوثائق مستقبلاً - وثائق تشمل وثائق عمل الصندوق مثل تقارير التقييم والتقديرات البيئية - وذلك، بشكل خاص، بغية تشجيع مشاركة الجمهور في عمل الصندوق. وتم أصولاً إعلام مجلس المحافظين (في دورته المنعقدة في فبراير/شباط 2001) بقرار المجلس توسيع نطاق سياسة نشر الوثائق⁷.

7 - ونتيجة لهذه القرارات أصبحت كل الوثائق التي أقرت الهيئات الرئاسية المعنية نشرها - باستثناء لجنة مراجعة الحسابات - متاحة للجمهور على موقع الصندوق على شبكة الإنترنت. وفضلاً عن هذا فإن الموقع الفرعي الخاص بالتقييم، الذي يشكل جزءاً من موقع المؤسسة المتاح للجمهور العام، يتضمن ما يلي:

³ الوثيقة EB 97/61/R.11.

⁴ الوثيقة EB 97/62/R.38.

⁵ الوثيقة GC 21/L.8.

⁶ الوثيقة EB 2000/69/R.13/Rev.1.

⁷ الوثيقة GC 24/INF.2.

- تقارير التقييم (للمشاريع المختلفة ومنح المساعدة التقنية والبرامج القطرية) وعمليات التقييم على الصعيدين المواضيعي والمؤسسي؛
- أوجه التقييم؛
- النظرات الثاقبة في التقييم؛
- قسم يتعلق بالعمليات والمنهجيات بما في ذلك إطار العمل المنهجي لتقييم المشاريع؛
- شرح عن ماهية مكتب التقييم وعمله؛
- العمل الجاري لمكتب التقييم وميزانيته الإدارية؛
- ربط بالتقرير المعنون "نحو نهج جديد في نقل المعرفة المولدة من خلال التقييم - تحقيق النتائج من خلال التعلم"؛
- دليل الرصد والتقييم؛
- ربط بسياسة التقييم للصندوق التي اعتمدها المجلس التنفيذي عام 2003؛
- التقارير السنوية الخاصة بنتائج وأثر عمليات الصندوق؛
- ومؤخراً، ربط بالعمل الذي يضطلع به من أجل التقييم الخارجي المستقل للصندوق.

8 - لا يوافق الصندوق على نشر أي مسودات وثائق سياسات أو مسودات وثائق معدة للعرض على هيئات المجلس التنفيذي أو هيئات المشاورات الخاصة بتجديد الموارد أو لجنة التقييم أو مجلس المحافظين قبل أن تنتظر فيها الهيئة المعنية. ولا تنتشر اتفاقيات القروض والمنح إلا أن اتفاقيات القروض والمنح وغيرها التي يعقدها الصندوق مع الحكومات ذات السيادة تسجل، بوصفها معاهدات دولية، لدى الأمين العام للأمم المتحدة لدى التوقيع عليها وبدء سريانها، وذلك على النحو الذي تسير عليه المؤسسات متعددة الأطراف الأخرى. وبذلك تتاح هذه الاتفاقيات للجمهور على نحو غير مباشر من خلال الأمم المتحدة. وتعد كل الوثائق التي تعد للعرض على الهيئات الرئاسية للصندوق في أربع لغات رسمية هي: العربية والإنكليزية والفرنسية والأسبانية. أما اتفاقيات القروض والمنح فتعد بالإنكليزية والفرنسية والأسبانية حسب المقترض وهي لا تعرض على المجلس على عكس ما يحصل في المؤسسات الدولية الأخرى. وبلغت تكاليف الترجمة لأعمال مجلس المحافظين (الدورتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون) في عام 2004 و2005 مقدار 211 800 و289 700 دولار أمريكي على التوالي. وفي عام 2004، بلغ مجموع تكاليف الترجمة للمجلس التنفيذي (الدورات 81 و82 و83) 1 138 000 دولار أمريكي. وميزانية الترجمة لدورات المجلس في عام 2005 هي 863 000 دولار أمريكي.

ثالثاً - سياسات نشر الوثائق التي تتبعها بعض المؤسسات المالية الدولية

ووكالات الأمم المتحدة

9 - تم جمع المعلومات الآتية عن المنظمات التالية لغرض مقارنة معايير أفضل الممارسات المعمول بها في بعض المؤسسات المالية والدولية والوكالات التابعة للأمم المتحدة:

- مجموعة البنك الدولي (البنك الدولي للإنشاء والتعمير، والمؤسسة الدولية للتنمية، والمؤسسة المالية الدولية)
- مصرف التنمية الآسيوي
- مصرف التنمية الأفريقي
- مصرف التنمية للبلدان الأمريكية
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- برنامج الأغذية العالمي

10 - وقد شمل البحث تاريخ سياسة كل من هذه المنظمات بشأن نشر المعلومات ونهجها في تحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات للجمهور. وتم جمع معلومات أيضا عن إجراءات نشر وثائق السياسات والاستراتيجيات واتفاقيات القروض والمنح وسياسة ترجمة الوثائق. وجرى أيضا، حيثما كان ذلك ممكنا، جمع تقديرات للميزانيات المطلوبة لأنشطة نشر الوثائق وترجمتها.

مجموعة البنك الدولي

11 - بدأ البنك الدولي إتاحة المعلومات للجمهور على أساس غير رسمي في منتصف الثمانينات. وكان عام 1993، أول مؤسسة مالية دولية تقرر رسميا سياسة لنشر المعلومات تمت مراجعتها عام 2002 ومرة أخرى في فبراير/شباط 2005. وتززت الشفافية مع كل مراجعة إثباتا لتقدير البنك ذاته بأن "أهمية نشر المعلومات كجزء من جدول أعمال البنك المؤسسية قد تطورت مع الزمن"⁸. وتقرر سياسة البنك الدولي الحالية بأن الشفافية والمساءلة أساسيتان لعملية التنمية وتقوم على تحبيذ نشر وثائق البنك. ويستخدم البنك مراكز المعلومات العامة إضافة إلى موقعه على شبكة الإنترنت لنشر المعلومات⁹.

12 - يعد البنك وثائق الاستراتيجيات القطاعية التي تستعرض تجربة البنك الدولي في قطاع ما وتضع استراتيجيته القادمة للعمل في هذا المجال. وتتاح مسودات وثائق الاستراتيجيات القطاعية للجمهور بمجرد إبلاغ المديرين التنفيذيين باقتراح النشر. وتتاح وثائق الاستراتيجيات القطاعية للجمهور ما أن ينظر المديرون التنفيذيون فيها ويستكملوها. وبموجب آخر مراجعة للسياسة فإن استراتيجيات البنك للمساعدة القطرية تُنشر بعد استكمالها من جانب المديرين التنفيذيين. ولا تُنشر سوى مسودات استعراضات السياسات التشغيلية (للوثائق التي تضع السياسات والإجراءات المتصلة بعمليات البنك) التي تخضع لعمليات تشاور خارجية وذلك على أساس مخصص وعندما تفي باعتبارات أخرى. وتتاح هذه الوثائق في نفس الوقت الذي توزع فيه على المديرين التنفيذيين لمناقشتها بشكل غير رسمي في المجلس.

⁸ World Bank, World Bank Disclosure Policy: Additional Issues – Follow-Up Consolidated Report (Revised) (Washington, DC: World Bank, 14 February 2005), P. 16.

⁹ World Bank, *The Disclosure Handbook* (Washington, D.C.: World Bank, December 2002); and World Bank, World Bank Disclosure Policy: Additional Issues.

13 - يعد البنك وثيقة تقدير المشروع لكل مشروع استثماري مقترح تمويله. وتصف الوثيقة المشروع وتعرض تقدير البنك وتقييمه لجدواه ومبرراته. وينشر البنك مشروع وثيقة تقدير المشروع. وما أن يتم رسمياً إقرار القرض أو الائتمان أو الكفالة لمشروع ما إلا وتتاح وثيقة تقدير المشروع المتعلقة به بعد موافقة المكاتب الداخلية والبلدان المعنية.

14 - ليس للبنك الدولي سياسة رسمية خاصة بالترجمة. إلا أنه أصدر عام 2003 إطاراً لترجمة الوثائق يوفر "نهجاً عملياً" بشأن اختيار الوثائق للترجمة وتقدير تكاليف التنفيذ، وإطاراً زمنياً للنهج¹⁰. وفي عام 2003، جرى تقدير تكاليف تنفيذ نظام إدارة الترجمة في الإطار الجديد إضافة إلى تشغيل ومواصلة الوظيفة الأساسية (بما فيها الجوانب التكنولوجية) لمدة ثلاث سنوات بمبلغ 3.8 مليون دولار أمريكي. إضافة إلى مبلغ 14 مليون دولار أمريكي (لسنة مالية واحدة) الذي يقدر أن مجموعة البنك الدولي ستصرفه على كل المواد المترجمة. وجدير بالذكر أن البنك الدولي، على عكس الصندوق والمؤسسات المالية الدولية الأخرى، لا يستخدم رسمياً سوى الإنكليزية وأن وثائق مجلسه تصدر بالإنكليزية فحسب.

15 - وعلى صعيد تكاليف سياسة نشر الوثائق فإن البنك الدولي اقترح عام 2003 تحسين مراكز المعلومات العامة التابعة له وتوقع إنفاق 2.9 مليون دولار أمريكي على ذلك خلال السنة الأولى وخصص 3.7 مليون دولار أمريكي لهذه الغاية في ميزانية السنة اللاحقة¹¹.

مصرف التنمية الآسيوي

16 - اعتمد مصرف التنمية الآسيوي عام 1994 ولأول مرة سياسة للإعلام ونشر الوثائق. وقام بمراجعة سياسة نشر الوثائق في سياق الإطار الاستراتيجي طويل الأجل (2001-2015)، وأدرجها في وثيقة شاملة أقرت في مارس/آذار 2005¹². وتلتزم المنظمة بموجب سياسة نشر الوثائق "بتحبيذ نشر المعلومات" رهنا ببعض القيود القانونية والعملية. وأنشأ مصرف التنمية الآسيوي وحدة جديدة للإعلام والنشر للجمهور ضمن مكتب العلاقات الخارجية مهمتها الإشراف على تنفيذ ورصد وتقييم اشتراطات السياسة فيما يتعلق بنشر الوثائق.

17 - يتيح المصرف للجمهور، بموجب سياسته المنقحة، قائمته السنوية بالسياسات والاستراتيجيات القطاعية و/أو المواضيع التي سيتم وضعها أو مراجعتها. ويتيح المصرف مسودة واحدة لسياسة ما أو استراتيجية ما لغرض مناقشتها جماهيرياً. وتتاح للجمهور كل وثائق السياسات والاستراتيجيات التي يقرها مجلس المديرين أو الإدارة.

18 - ولا ينشر المصرف مسودات الوثائق القانونية لمشاريع وبرامج القطاع العام ولكن ينشر اتفاقيات قروض القطاع العام واتفاقيات المنح من صندوق التنمية الآسيوي واتفاقيات المشاريع في غضون أسبوعين من بدء سريانها.

19 - ليس لدى مصرف التنمية الآسيوي سياسة أو إطار رسمي خاص بالترجمة فالإنكليزية هي لغة المصرف وتوفر الوثائق بلغات أخرى على أساس مخصص.

¹⁰ World Bank, A Document Translation Framework for the World Bank Group (Washington, DC: World Bank, 2003).

¹¹ World Bank, Strengthening the World Bank's Public Information Centers (Washington, D.C.: World Bank, 6 August 2003).

¹² Asian Development Bank, The Public Communications Policy of the Asian Development Bank – Disclosure and Exchange of Information (Manila: AsDB, March 2005).

20 - التزم المصرف في سياسة نشر الوثائق المنقحة بوضع إطار للترجمة بحلول الفصل الثالث من عام 2005. وتبلغ الميزانية السنوية الأولية لتنفيذ سياسة المصرف بشأن نشر الوثائق 1.2 مليون دولار أمريكي بما في ذلك 128 000 دولار أمريكي للترجمة.

مصرف التنمية الأفريقي

21 - أقر مصرف التنمية الأفريقي أول سياسة له بشأن نشر المعلومات للجمهور عام 1997. وفي مارس/آذار 2004، نصح المصرف سياسته بهدف "تعزيز مشاركة الأطراف صاحبة المصلحة والعمل على نشر وثائق مجموعة المصرف بما يتوافق مع الأحكام القانونية وأفضل الممارسات لمصارف التنمية متعددة الأطراف الأخرى". وأعتد المصرف نهجا في الشفافية يقوم على نشر "كل الوثائق المتعلقة بعملياته وأنشطته ما لم تحل أسباب ملحة دون ذلك". ويعتبر مركز الإعلام الجماهيري للمصرف جهة الاتصال لأنشطة النشر الخاصة بالمؤسسة. ومن المتوقع أن يتم تحديث موقع المصرف على شبكة الإنترنت ليعكس السياسة المنقحة والمعلومات الموافقة على نشرها¹³.

22 - وبموجب سياسة النشر المنقحة فإن المصرف ينشر مسودات وثائقه الخاصة بالسياسات التشغيلية من خلال شبكة الإنترنت وعلى موقعه قبل 50 يوما على الأقل من مناقشتها رسميا في المجلس. وتتاح وثائق السياسات التشغيلية بما فيها وثائق السياسات القطاعية والمبادئ التوجيهية في غضون أسبوعين من إقرارها في المجلس. ولا ينشر المصرف مسودات تقارير تقدير المشاريع التي تصف المشاريع وتعرض الخطوط الرئيسية لتقدير وتقييم المصرف لجدوى المشاريع ومبرراتها. وتتاح تقارير تقدير المشاريع بعد إقرار مجلس المديرين للمشاريع.

23 - ليس لمصرف التنمية الأفريقي سياسة أو إطار رسمي خاص بالترجمة ولا تتصدى سياسته المنقحة بشأن نشر الوثائق لهذه المسألة بأي تحديد. والإنكليزية هي اللغة الرسمية للمصرف وإن كانت بعض الوثائق تترجم إلى الفرنسية.

24 - لا تتوافر تقديرات للتكاليف المتصلة بمبادرة المصرف لنشر الوثائق إلا أن سياسته المنقحة تنص على ضرورة استعادة التكاليف المتصلة بسياسة نشر الوثائق، أي تكاليف مركز الإعلام الجماهيري، "ضمن الحدود الممكنة" عن طريق الاشتراك والرسوم التي تستوفى من المستخدمين.

مصرف التنمية للبلدان الأمريكية

25 - طبق مصرف التنمية للبلدان الأمريكية أول سياسة له في مجال نشر الوثائق وهي سياسة نشر المعلومات عام 1995. وقد خضعت السياسة لمراجعتين اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين بعدهما سياسة نشر جديدة بدأ سريانها في 1 يناير/كانون الثاني 2004¹⁴. وقد وسعت السياسة الجديدة نطاق المعلومات التي يمكن إتاحتها للجمهور من خلال النص صراحة وللمرة الأولى على نشر المعلومات المالية والمؤسسية إضافة إلى المعلومات التشغيلية. وتقوم سياسة المصرف على إتاحة المعلومات المتعلقة بالمصرف وأنشطته للجمهور "ما لم يقم سبب ملح يفرض السرية" علما بأن المعلومات التي تتاح للجمهور تتاح "بشكل ووقت كفيين لتعزيز الشفافية وبالتالي جودة أنشطة المصرف". وينبغي

The African Development Bank Group, Policy on Disclosure of Information (Abidjan: AFDB, March 2004).

13

Inter-American Development Bank, Disclosure of Information Policy – Implementation Instructions (Washington, D.C.: IDB, 13 July 2005).

14

لموظفي المصرف أن يتصرفوا على أساس "تحبيذ النشر ما لم يكن هناك قيود محددة تحول دون ذلك". ويضطلع مستشار العلاقات الخارجية بالمسؤولية الأولية عن إتاحة المعلومات للجمهور. وتتاح المعلومات من خلال موقع المصرف على شبكة الإنترنت وعن طريق مراكز المعلومات الجماهيرية التابعة له.

26 - لا تنص سياسة المصرف المنقحة على نشر مسودات وثائق السياسات أو الاستراتيجيات إلا أنه "يجوز أن تتاح للجمهور الخطوط العريضة أو مسودات النصوص المقترحة لسياسات قطاعية جديدة أو معدلة واستراتيجيات قطاعية ومبادئ توجيهية قطاعية خلال عملية إعداد موظفي المصرف لهذه الاقتراحات لأغراض استطلاع الآراء واستدراج المدخلات من المؤسسات والأفراد خارج المصرف". وينشر المصرف سياساته واستراتيجياته بصيغتها النهائية بما فيها السياسات العامة والسياسات القطاعية وأفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية القطاعية والسياسات التشغيلية بعد موافقة المجلس عليها.

27 - لا ينشر مصرف التنمية للبلدان الأمريكية مسودات مقترحات القروض. ولا ينشر وثائق المشاريع المتصلة بقروض بما في ذلك اتفاقيات القروض إلا بعد موافقة الهيئة الرئاسية المعنية، باستثناء قروض القطاع الخاص وعدد من العمليات الأخرى.

28 - ليس لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية سياسة رسمية خاصة بالترجمة. لكنه يقوم بترجمة بعض الوثائق إلى لغة البلد المعني. وينشر المصرف عموماً الوثائق باللغة التي أعدت بها. وتنتشر مقترحات القروض بالإنكليزية والأسبانية (وأحياناً بالبرتغالية أو الفرنسية). وبلغت تكاليف الترجمة لدى المصرف مليوني دولار أمريكي تقريباً عام 2000.

29 - لا تتوافر أرقام عن تكاليف أنشطة نشر الوثائق في مصرف التنمية للبلدان الأمريكية الذي يقوم، عموماً، بإتاحة المعلومات للجمهور مجاناً ولا يتقاضى رسوماً إلا مقابل استخدام معدات استنساخ الوثائق ولقاء طبع النسخ.

30 - يعرض الجدول 1 ملخصاً مقارناً لسياسات نشر الوثائق لدى المؤسسات المالية الدولية المستعرضة آنفاً.

الجدول 1 - مقارنة بين سياسات نشر الوثائق لدى بعض المؤسسات المالية الدولية

| مصرف التنمية للبلدان الأمريكية | مصرف التنمية الأفريقي | مصرف التنمية الآسيوي | البنك الدولي | الصندوق | |
|--------------------------------|-----------------------|----------------------|---------------|----------|--|
| تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | التقارير السنوية |
| على أساس مخصص | تنتشر | جزئياً | على أساس مخصص | لا تنتشر | مسودات التقارير عن السياسات أو الاستراتيجيات |
| تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | التقارير النهائية عن السياسات أو الاستراتيجيات |
| لا تنتشر | لا تنتشر | لا تنتشر | لا تنتشر | لا تنتشر | مسودات اتفاقيات القروض و/أو المنح |
| تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | تنتشر | اتفاقيات القروض و/أو المنح بصيغتها النهائية |
| لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | سياسة رسمية خاصة بالترجمة |

أ تسجل اتفاقيات الصندوق بشأن القروض والمنح وغيرها من الاتفاقيات مع الحكومات ذات السيادة لدى الأمين العام للأمم المتحدة عند التوقيع عليها وبدء سريانها بوصفها معاهدات دولية. وبالتالي فإن هذه الاتفاقيات تتاح بشكل غير مباشر للجمهور العام من خلال الأمم المتحدة.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

31 - ليس لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حالياً أي سياسة رسمية خاصة بنشر الوثائق. وهي لا تنشر على الملأ مسودات تقارير السياسات والاستراتيجيات ولا الاتفاقيات القانونية. أما تقارير السياسات والاستراتيجيات بشكلها النهائي ووثائق المجلس والمؤتمر فتتاح للجمهور بعد إقرارها من الهيئة الرئاسية المعنية. وتوفر المنظمة الوثائق بست لغات رسمية. ولا تتوافر أرقام عن ميزانية أنشطة نشر الوثائق في المنظمة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

32 - يعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعلى نطاق واسع أن إطلاع الجمهور على المعلومات والوثائق هو عنصر أساسي في جعل الجمهور يشارك على نحو فعال في برامج التنمية وأداة مفيدة لتعزيز شفافية عمليات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشرعيتها وخضوعها للمساءلة وللتأكيد على ملكيتها على الصعيد الوطني والمحلي¹⁵. وتقوم سياسة البرنامج في نشر الوثائق على "تحييد إطلاع الجمهور على المعلومات والوثائق التي يولدها البرنامج أو يحتفظ بها" ما لم يكن هناك "سبب ملح يفرض السرية" و/أو "أوضاع أزمات".

33 - أما فيما يخص البرامج فإن التقدير القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الذي يضع الإطار للأنشطة التشغيلية لمنظومة الأمم المتحدة في البلدان التي تُنظَّم فيها برامج، لا ينشر إلا عند استكمالها. وينشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "ملخصات موجزة" في المراحل التحضيرية لمخططات البرامج القطرية وأطر البرامج القطرية ووثائق البرامج القطرية تبين فيها الأهداف والفرص الرئيسية التي تتلقى دعم البرنامج. وتتاح وثائق مخططات البرامج القطرية وأطر البرامج القطرية ووثائق البرامج القطرية وملحقاتها للجمهور بعد إقرارها من المجلس التنفيذي.

34 - وفيما يخص الأنشطة القطرية المحددة فإن البرنامج ينشر "ملخصات موجزة وبيانات ملخصة" عن وثيقة دعم البرنامج ووثيقة البرنامج والوثيقة التقنية خلال مرحلة الإعداد. ويتيح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي النص الكامل لهذه الوثائق بعد إقرارها رسمياً. وينشر البرنامج تقرير أداء البرنامج/المشروع القطري وتقرير أداء البرنامج بصيغتهما النهائية.

35 - ليس لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سياسة رسمية خاصة بنشر الوثائق. وهو يتيح للجمهور بعض الوثائق المنشورة بلغات عمل الأمم المتحدة الست وخاصة منها تلك التي تعرض على المجلس التنفيذي لاعتمادها. وما عدا ذلك تتاح الوثائق باللغة أو اللغات التي تعد بها.

36 - لا تتوافر أرقام عن ميزانية أنشطة نشر الوثائق لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

برنامج الأغذية العالمي

37 - ليس لدى برنامج الأغذية العالمي سياسة رسمية خاصة بنشر الوثائق. وترد الإجراءات المتصلة بمعايير الشفافية في اللائحة العامة والنظام العام واللائحة المالية والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي. واستناداً إلى نسخة 2004 لا تتاح

United Nations Development Programme, UNDP Public Interest and Documentation Disclosure Policy (New York: UNDP, ¹⁵ 25 July 2005). <http://WWW.undp.org/idp>.

مشاريع تقارير السياسات والاستراتيجيات للجمهور. أما التقارير التي يقرها المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي فتتاح للجمهور على موقع البرنامج على شبكة الإنترنت. ولغات المجلس التنفيذي هي العربية والإنكليزية والفرنسية والأسبانية. ولا تتوافر أي أرقام عن ميزانية أنشطة نشر الوثائق في البرنامج.

38 - يعرض الجدول 2 ملخصاً مقارناً لسياسات نشر الوثائق لدى وكالات الأمم المتحدة المستعرضة آنفاً:

الجدول 2 - مقارنة بين سياسات نشر الوثائق لدى بعض الوكالات التابعة للأمم المتحدة

| برنامج الأغذية العالمي | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | منظمة الأغذية والزراعة | الصندوق | |
|------------------------|-------------------------------|------------------------|---------|--|
| تتشر | تتشر | تتشر | تتشر | التقارير السنوية |
| لا تتشر | لا تتشر | لا تتشر | لا تتشر | مسودات التقارير عن السياسات أو الاستراتيجيات |
| تتشر | تتشر | تتشر | تتشر | التقارير النهائية عن السياسات أو الاستراتيجيات |
| لا تتشر | لا تتشر | لا تتشر | لا تتشر | مسودات اتفاقيات القروض و/أو المنح |
| لا تتشر | لا تتشر | لا تتشر | تتشر | اتفاقيات القروض و/أو المنح بصيغتها النهائية |
| لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | سياسة رسمية خاصة بالترجمة |

أ تسجل اتفاقيات الصندوق بشأن القروض والمنح وغيرها من الاتفاقيات مع الحكومات ذات السيادة لدى الأمين العام للأمم المتحدة عند التوقيع عليها وبدء سريانها بوصفها معاهدات دولية. وبالتالي فإن هذه الاتفاقيات تتاح بشكل غير مباشر للجمهور العام من خلال الأمم المتحدة.

رابعاً - استنتاجات

39 - وضعت كل المؤسسات المالية الدولية التي استعرضت بما فيها الصندوق على مدى السنوات العشر الماضية وعلى أساس مخصص سياسة خاصة بنشر الوثائق استجابة لتغير البيئة الإنمائية ولتأكيد حرصها على حسن إدارة تمويل شركائها في التنمية. وقد تخلفت المؤسسات الأخرى من غير المؤسسات الدولية المالية باستثناء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن غيرها كثيراً في هذا المجال. وقد أصبحت كل المؤسسات المالية الدولية والوكالات التابعة للأمم المتحدة التي استعرضت تنشر وثائق هيئاتها الرئاسية بعد انتهاء هذه الهيئات من النظر فيها. ولا يقوم إلا مصرف التنمية الأفريقي بنشر مسودات التقارير عن السياسات والاستراتيجيات قبل أن تنظر فيها الهيئة الرئاسية المعنية، كجزء من عملية تشاورية. أما مصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والبنك الدولي فلا تتشر هذه الوثائق إلا على أساس مخصص أو جزئي - وخاصة حين تقتنع أن من شأن العملية أن تعود بالفائدة على المنظمة. ولا تتشر اتفاقيات القروض والمنح مع الحكومات ذات السيادة (وهي في معظمها معاهدات دولية) إلا بعد بدء سريانها وتبقى الاتفاقيات مع القطاع الخاص سرية ولا يجوز نشرها إلا بعد موافقة الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

40 - كل المنظمات تتيح الوثائق للجمهور باللغات التي أعدت بها أو قدمت فيها للهيئات الرئاسية ولا تقوم أي منظمة، باستثناء البنك الدولي الذي لا يستخدم سوى الإنكليزية، بتوفير ترجمات أخرى للوثائق على أساس متسق أو منظم لغرض النشر فحسب. ولا تتوافر أي أرقام عن ميزانيات نشر الوثائق لدى أي من المنظمات باستثناء مصرف التنمية الآسيوي والبنك الدولي.

خامسا - التوصيات

41 - يوصى بأن تقوم هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السابع لموارد الصندوق بالنظر في هذه الوثيقة وأن تقوم إدارة الصندوق باقتراح سياسة منقحة لنشر الوثائق على المجلس التنفيذي عام 2006 وفق الخطوط التالية في جملة مناحٍ أخرى:

- (أ) أن تكون السياسة حيادية التكاليف؛
- (ب) أن تنشر وثائق السياسات والاستراتيجيات لمناقشتها مع الجمهور بناء على طلب الهيئة الرئاسية المعنية فحسب؛
- (ج) أن تدرج اتفاقيات القروض والمنح مع البلدان ذات السيادة على موقع الصندوق على شبكة الإنترنت لدى التوقيع عليها وبدء سريانها.

